

شهِيد
محمد نُرُو1 يناير، 1980
19 يوليو، 2024
دكا
شرياتبورتاريخ الميلاد:
تاريخ الاستشهاد:
المحافظة:
المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: بائع ملابس
مكان الاستشهاد: بجوار برج هاوس بيلدينغ نورث، أُنْترا، دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في سجل الخالدين من أبناء الوطن، يسطع اسم الشهيد محمد نُرُو كقصة إنسانية تختزل معاني الكفاح والكرامة، وتُجسد ملامح التضحية في أبهى صورها. وُلد محمد نُرُو في الأول من يناير عام 1980 م في قرية كُولْكُورِي، التابعة للوحدة المحلية رقم 5 بمركز دَامُودَا، محافظة شَرِيَاطُور. نشأ في كنف أسرة متواضعة، فقد والده المرحوم علي الله في سن مبكرة، فغمر الحزن قلبه وقلب والدته السيدة آسِيَة خاتون، وتبدد الأمان من بيتهم الصغير.

لم يكن الفقر مجرد عابر في حياته، بل كان رفيق دربه ومُحرك عزمته. فاضطر، وهو في ريعان شبابه، إلى الرحيل عن قريته نحو مدينة دكا، حاملاً معه آمال أسرته المنكسرة. عمل في متجر بسيط لبيع الأقمشة، ثم لم يلبث أن فتح لنفسه باباً للرزق، فصار يجوب الشوارع بعربة متنقلة يبيع عليها الأقمشة، يطوف بها بين الأزقة والأسواق، يقتات من عرق جبينه ويحارب لأجل كرامته.

زوجته زهرة، تلك المرأة المكافحة، كانت تعمل في أحد مصانع الملابس، تشاركه هموم الحياة وأحلامها. وحين ضاقت بهم السبل، اقترض نُرُو قبل عام مبلغ ثلاثمائة ألف تاكا بنغلاديشي، آملاً في الهجرة إلى الخارج ليصنع مستقبلاً أفضل له ولأسرته الصغيرة، التي لم يكن لها من الدنيا سوى بيت متواضع وابن شاب يُدعى محمد إيمون، يبلغ من العمر اثنين وعشرين عاماً.

لكن رياح ثورة الكوتا جاءت بما لا تشتهي السفن، فتعطلت حركة البيع والشراء، وأصبح نُرُو يعود إلى منزله كل مساء خالي الوفاض، عاجزاً عن إطعام أسرته أو سداد ديونه. وفي ظل القمع الوحشي الذي مارسه الشرطة، والتي أطلقت الرصاص عشوائياً على المتظاهرين، لم يجد بُدّاً من الخروج إلى الشارع بحثاً عن لقمة العيش، رغم علمه بالمخاطر المحدقة. وهناك، كان قدره المحتوم ينتظره، فتعرض لهجوم غادر من بلطجية الحزب الحاكم، وأصيب برصاصة غادرة أنهت رحلته مع الحياة. خرج طلباً للحياة، فعاد إلى أهله محمولاً على الأكتاف، جثة هامة.

الوضع الأسري للشهيد:

كان فقدان الأب في طفولة نُرُو جرحاً غائراً لم يندمل، إذ تركه بلا سند ولا عون، يواجه قسوة الأيام وصعوبات الحياة. لم يرث عن والده مალًا ولا عقارًا، فاضطر إلى الكفاح منذ نعومة أظفاره من أجل تأمين لقمة العيش لأسرته الصغيرة.

انتقل إلى العاصمة دكا واستأجر منزلاً متواضعاً، جمع فيه شتات أسرته. عمل أولاً في متجر للأقمشة، ثم صار يبيعها على عربة متنقلة، يطوف بها شوارع المدينة، يواجه برد الشتاء وحر الصيف، ولا يمل من السعي.

ولأن قلبه كان عامراً بالحنان والمسؤولية، أراد أن يمنح ابنه العاطل عن العمل فرصة للحياة الكريمة، فقرر إرساله إلى الخارج، واقترض من أجل ذلك مبلغ ثلاثمائة ألف تاكا، ليزداد العبء ثقلًا على كاهله.

وبعد استشهاد، خيم الحزن على البيت، وبدأ أصحاب الديون يطرقون الأبواب مطالبين بحقوقهم، بينما الأسرة عاجزة عن السداد، والابن لا يزال بلا عمل، والزوجة تكافح وحدها براتب شهري زهيد لا يتجاوز ثمانية آلاف تاكا، تصارع به أمواج الفقر والدين، وتعيش حياة قاسية تحت وطأة الحاجة.

تفاصيل الاستشهاد:

في التاسع عشر من يوليو 2024م، شهدت العاصمة دكا يومًا دامعًا في سجل الألم، إذ اندلعت مواجهات عنيفة في شتى أحيائها، بين الطلاب المحتجين وقوات الشرطة والجيش (BGB) والقوات الخاصة (راب). أمطرت قوات الأمن المتظاهرين بوابل من الرصاص الحي والمطاطي، وأطلقت القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع، بل استخدمت الطائرات المروحية والأسلحة الثقيلة من فوق أسطح المباني، في مشهد يُشبه ساحات الحروب. في ذلك اليوم، كان نُرُو يواصل جهاده اليومي، يبيع الأقمشة خلف برج "نُور تاور" في منطقة هاؤس بيلدينغ، أُوتَارَا. فجأة، هاجمته عناصر "رابطة الطلاب" التابعة للحزب الحاكم، فهرب فرعًا وترك عربته، لكن الأقدار ساقته إلى قبضة الشرطة. هناك، أطلق أحد أفراد الشرطة رصاصة مباشرة على رأسه، فتهدمت جمجمته وسقط شهيدًا في الحال، ثم أطلقت عليه ثلاث رصاصات أخرى وهو مُمدد على الأرض، في مشهد يُجسد أبشع صور القسوة والوحشية. حُمِل إلى مستشفى أُوتَارَا الحديث، لكن روحه كانت قد فارقت الجسد، وارتقت إلى بارئها، تاركة خلفها قصة إنسانية تدمع لها العيون وتخضع لها القلوب.

الدفن:

أقيمت صلاة الجنازة على الشهيد محمد نُرُو في منطقة كُونِيَا بمدينة غَازيبُور، صباح يوم العشرين من يوليو، في الساعة الثامنة، وسط أجواء من الحزن والأسى، حيث اجتمع الأهل والجيران لتوديع رجل عاش كريمًا ومات شهيدًا، ودفن في ثرى الوطن الذي أحبه وضحي لأجله.

الشهيد محمد نُرُو في سطور

اسم الشهيد: محمد نُرُو

المهنة: بائع أقمشة

تاريخ الميلاد: 1 يناير 1980 م

العمر عند الاستشهاد: 44 عامًا

اسم الوالد: المرحوم علي الله

اسم الوالدة: السيدة آسِيَة خاتون

تاريخ الاستشهاد: 19 يوليو 2024 م

مكان الاستشهاد: خلف برج نُور تاور، منطقة هاؤس بيلدينغ، أُوتَارَا، دكا

العنوان الدائم: قرية كُولْكُورِي، الوحدة المحلية رقم 5، مركز دَامُودَا، محافظة شَرِيَاطُبور

العنوان الحالي: كُونِيَا، غَاشَا، غَازيبُور

بعض الاقتراحات للمساعدة:

1. تقديم الدعم المالي والمعنوي لأسرة الشهيد، ليكون لهم سندًا في مواجهة أعباء الحياة ومرارة الفقد.
2. توفير فرصة عمل لابنه العاطل عن العمل، ليتمكن من إعالة أسرته واستعادة كرامة أبيه.
3. تسديد الديون المتراكمة على الأسرة بشكل عاجل، حتى لا تظل رهينة للهموم والضيق.

آية قرآنية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون (آل عمران ١٦٩: ٣)

الحديث الشريف

لشَهِيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشَهِيد

